



أفوقَ تراكِ تُقتَحَمُ المساجدُ

لُيُقتَلَ عالمٌ فيها و عابدٌ؟!

و تُنتزَعُ الإمامةُ منُ تقيٍّ

و تُمنحُ كلُّ خَوّانٍ و فاسدٍ

ويثأرُ بلطجيٍّ من ضحايا

سلاحُهُمُ الصدورُ أو السواعد

كأنّا في الشأمِ؛ فلا حياةً

لشبيحٍ و مأجورٍ و حاقدٍ!

فيا لله! هل هذا بمصرٍ

جرى؟ أم أنه حلمٌ لراقدٍ؟

فمنُ زرعِ العداوةِ دونِ ذنبي

لشعبٍ مؤمنٍ حرٍّ مجاهدٍ؟

لعمركَ إنهم حَفروا قبوراً

لأنفسهم، وليس لها شواهد!

فكم فرعونَ قد ولى ذليلاً

بأرضك - يا كنانة - و هو مارد

هوى في لجة النسيان لماً

تصوّر أنه سيكون خالد

فيا مصر الحبيبة لست أخشى

عليك، وفيك معتصم وصامد!

المصادر: